قياس وتحليل إدارة المخاطر المالية وفق نموذج القيمة المعرضة للخطر (دراسة تطبيقية لعدد من المصارف التجارية العراقية)

Measurement and analysis of financial risk management according to the value at risk model (an applied study of a number of Iraqi commercial banks)

مهى خضير احمد [1*]، جمال هداش محمد [2]

[1] كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة تكريت / العراق
[2] كلية الإدارة والاقتصاد /جامعة تكريت / العراق

تاريخ الاستلام: 2025/07/23؛ تاريخ القبول: 2025/08/09

ملخص: يهدف هذا البحث إلى قياس وتحليل إدارة المخاطر المالية في المصارف التجارية العراقية خلال الفترة (2014–2023) باستخدام نموذج القيمة المعرضة للخطر (VaR) كأداة كمية لتقدير حجم التعرض لمخاطر السوق المالية. تنبع مشكلة الدراسة من عدم وجود تقييم كافٍ لمدى تباين مستويات (VaR) بين المصارف العراقية، وتأثير هذه المخاطر على الاستقرار المالي، إضافة إلى قلة الاستفادة من نتائج النموذج في تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر. أظهرت نتائج الدراسة تفاوتًا ملحوظًا في قيم (VaR) بين المصارف، مع تسجيل بعض المصارف ارتفاعات كبيرة تستوجب تعزيز آليات التحوط المالي والرقابة. كما أظهرت الدراسة محدودية نموذج (VaR) في مواجهة الأحداث السوقية المتطرفة، مما يستدعي تكامله مع أدوات تقييم أخرى. يوصي البحث بضرورة تبني المصارف العراقية نموذج القيمة المعرضة للخطر ضمن منظومة متكاملة لإدارة المخاطر، مع تعزيز القدرات الفنية والتدريبية للكوادر، وتحسين أنظمة الإنذار المبكر لضمان استجابة فعالة للمخاطر السوقية.

الكلمات المفتاح: المخاطر المالية، القيمة المعرضة للخطر، البنوك، السوق

تصنيف JEL : G210 ؛ G230

Abstract: this research aims to measure and analyze financial risk management in Iraqi commercial banks during the period (2014-2023) using the value at risk model (VaR) as a quantitative tool to estimate the size of exposure to financial market risks. The problem of the study stems from the lack of an adequate assessment of the extent of variation in VaR levels among Iraqi banks, the impact of these risks on financial stability, in addition to the lack of use of the results of the model in improving risk management strategies. The results of the study showed a marked variation in VAR values between banks, with some banks recording significant increases that require strengthening financial hedging and control mechanisms. The study also showed the limitations of the VAR model in the face of extreme market events, which necessitates its integration with other assessment tools. The research recommends the need for Iraqi banks to adopt the value-at-risk model within an integrated risk management system, while strengthening the technical and training capabilities of cadres, and improving early warning systems to ensure an effective response to market risks.

Keywords: financial risk, value at risk, banks, market

Jel Classification Codes : G210 ؛ G230

mk230022uad@st.tu.edu.iq

المقدمة

تواجه المؤسسات المالية، وبخاصة المصارف التجارية، تحديات متزايدة في بيئة مالية تتسم بالتقلب المستمر وعدم اليقين الناتج عن عوامل محلية ودولية، من أبرزها التقلبات في أسعار الفائدة، والتغيرات في أسعار الصرف، وتقلبات الأسواق المالية. وقد أدى هذا الواقع إلى تنامي الحاجة إلى تبني استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر المالية، بوصفها إحدى الوظائف الأساسية التي تسهم في حماية المصارف من التعرض للخسائر غير المتوقعة، وضمان استقرارها واستدامة عملياتها. وتعد إدارة المخاطر المالية أداة حيوية تسعى من خلالها المصارف إلى تحديد مصادر المخاطر المحتملة، وقياس تأثيراتها، ووضع الآليات الكفيلة بالتقليل من آثارها السلبية. وقد تطورت هذه الإدارة على نحو ملحوظ في السنوات الأخيرة، من خلال الاعتماد على أدوات كمية أكثر دقة، من أبرزها نموذج القيمة المعرضة للخطر ((Value at Risk - VaR، الذي يستخدم لقياس الخسائر المحتملة ضمن فترة زمنية محددة وبدرجة ثقة معينة، اعتمادًا على تقلبات السوق. وعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام هذا النموذج في الأنظمة المصرفية المتقدمة، إلا أن تطبيقاته في البيئة المصرفية العراقية لا تزال محدودة، مما يستدعي دراسة تحليلية معمقة لواقع استخدام هذا النموذج في المصارف العراقية، ومعرفة مدى الاستفادة منه في دعم قرارات إدارة المخاطر وتحسين كفاءة التحوط ضد تقلبات الأسواق. من هنا، تنبع أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى قياس وتحليل إدارة المخاطر المالية وفق نموذج القيمة المعرضة للخطر(VaR)، من خلال دراسة تطبيقية لعدد من المصارف التجارية العراقية خلال المدة (2014–2023)، بهدف الوقوف على مستويات المخاطر السوقية التي تتعرض لها هذه المصارف، وتحليل التباينات بينها، وتقديم توصيات عملية تسهم في تحسين استراتيجيات إدارة المخاطر ضمن البيئة المصرفية العراقية

أولا: مشكلة الدراسة

تعمل المصارف التجارية في العراق ضمن بيئة مالية غير مستقرة ومحفوفة بالمخاطر، مما يستلزم اعتماد أدوات كمية فعالة لقياس وإدارة تلك المخاطر. ويعد نموذج القيمة المعرضة للخطر (VaR)من أبرز النماذج المستخدمة لهذا الغرض. ومع ذلك، لا تزال درجة توظيف هذا النموذج في المصارف العراقية، وكفاءته في الكشف عن مستويات التعرض للمخاطر المالية، بحاجة إلى دراسة وتحليل معمقين

وبناء عليه، تتجسد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي:

الى أي مدى يمكن استخدام نموذج القيمة المعرضة للخطر (VaR)لقياس وتحليل إدارة المخاطر المالية في المصارف التجارية العراقية؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

1-ما واقع إدارة المخاطر المالية في المصارف التجارية العراقية خلال الفترة (2014–2023)؟

2-ما مدى تباين مستويات القيمة المعرضة للخطر (VaR)بين المصارف عينة الدراسة؟

3-ما دلالات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة المعرضة للخطر في المصارف العراقية؟

4-ما أبرز العوامل التي ساهمت في ارتفاع أو انخفاض قيمة (VaR)في المصارف المشمولة بالدراسة؟

5-كيف يمكن توظيف نتائج نموذج (VaR)في دعم قرارات التحوط وتعزيز فعالية إدارة المخاطر المالية في المصارف العراقية؟

ثانيا: أهمية الدراسة

1-تركز على تقييم إدارة المخاطر المالية باستخدام نموذج القيمة المعرضة للخطر ((VaRبوصفه أداة كمية حديثة.

2-تساعد في الكشف عن مستوى تعرض المصارف التجارية العراقية للمخاطر السوقية خلال فترة اقتصادية غير مستقرة.

3-تسهم في سد فجوة بحثية تتعلق بفاعلية تطبيق نموذج ((VaRفي بيئة مصرفية عراقية لم تُدرس بشكل كافٍ

ثالثا: اهداف الدراسة

1-التعرف على واقع إدارة المخاطر المالية في المصارف التجارية العراقية خلال المدة (2014–2023).

2-قياس مستويات التباين في القيمة المعرضة للخطر (VaR)بين المصارف عينة الدراسة.

3-تحليل دلالات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيمة المعرضة للخطر في المصارف العراقية.

4-تحديد العوامل المؤثرة في تقلبات قيمة (VaR)في المصارف المشمولة بالدراسة.

5-تقديم توصيات حول كيفية الاستفادة من نتائج نموذج (VaR)في تطوير استراتيجيات التحوط وتعزيز إدارة المخاطر المالية في القطاع المصرفي العراقي

رابعا- فرضيات الدراسة

1-يتوقع أن يكون هناك تفاوت في فعالية إدارة المخاطر المالية بين المصارف التجارية العراقية خلال الفترة (2014–2023).

2-توجد فروقات واضحة في مستويات القيمة المعرضة للخطر (VaR)بين المصارف عينة الدراسة، تعكس تفاوتًا في استراتيجياتها الاستثمارية.

3-تعكس المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشر (VaR)تفاوتًا في مستويات المخاطر بين المصارف العراقية.

4-تتأثر قيمة (VaR)بعدة عوامل من أبرزها حجم الإيرادات، التباين في الأداء، والسياسات التشغيلية لكل مصرف.

5-يمكن توظيف نتائج نموذج (VaR)في دعم قرارات التحوط، وتحسين إدارة المخاطر في المصارف العراقية

خامسا- منهج الدراسة

عتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لتحليل الظواهر المالية وتفسيرها استنادًا إلى بيانات واقعية. وقد تم توظيف هذا المنهج في دراسة وتحليل بيانات القيمة المعرضة للخطر (VaR)لعدد من المصارف التجارية العراقية خلال الفترة (2014–2023)، بهدف تشخيص واقع إدارة المخاطر المالية في البيئة المصرفية العراقية، وقياس الفروقات في مستويات التعرض للمخاطر السوقية بين المصارف، باستخدام مؤشرات إحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للوصول إلى استنتاجات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير أدوات التحوط واستراتيجيات إدارة المخاطر

سادسا- مجتمع وعينة الدراسة

1.مجتمع الدراسة :جميع المصارف التجارية العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وعددها (28) مصرفاً.

2.عينة الدراسة :تم اختيار (8) مصارف بصورة قصدية، وفق معايير:

أ. توافر البيانات المالية خلال مدة الدراسة.
ب. انتظام الإفصاح السنوي.
ت. حجم التداول والسيولة في السوق.
ث. الأهمية النسبية في القطاع المصرفي.

سابعا- الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

1-الحدود المكانية: المصارف التجارية العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2-الحدود الزمانية: المدة من 2014 إلى 2023، وهي مدة كافية لقياس الاتجاهات الزمنية وتحليل العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي عبر مراحل مختلفة من دورات السوق والاقتصاد العراقي

ثامنا-أدوات جمع البيانات

1-المصادر الثانوية :كتب متخصصة، دراسات علمية محكمة، أطاريح جامعية، تقارير البنك المركزي العراقي، التقارير السنوية الصادرة عن سوق العراق للأوراق المالية.

2-البيانات المالية الفعلية :من القوائم المالية المنشورة للمصارف العراقية عينة الدراسة.

تاسعا-الأساليب المالية والإحصائية

التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة ويشمل

- الوسط الحسابي: $X^- = (\sum X_i) / n$
- الانحراف المعياري: $S = \sqrt{[\sum (Xi - X^-)^2 / (n - 1)]}$
- اعلى قيمة: القيمة الأكبر في مجموعة Max(X) = X
- اقل قيمة: القيمة الأصغر في مجموعة=Min(X)

الدراسات السابقة

دراسة: Yu,et.al,2010

On Some Models for Value-at-Risk (حول بعض نماذج القيمة المعرضة للخطر) هدفت هذه الدراسة إلى تطوير نماذج القياس الكمي لمخاطر السوق باستخدام نموذج القيمة المعرضة للخطر (VaR)من خلال تحسين نموذج CAViaR المقترح من

Engle و(2004) Manganelli، وذلك بإضافة نماذج GARCH غير الخطية، مثل Threshold-GARCH وMixture-GARCH، من أجل معالجة التغيرات الهيكلية والتقلبات العالية في الأسواق المالية.وقد تم اختبار النموذج باستخدام بيانات من مؤشرات أسواق عالمية مثل S&P 500، Hang Seng، Nikkei و.Nasdaq خلصت الدراسة إلى أن النماذج المطورة أكثر قدرة على تمثيل التغيرات غير الخطية والتقلبات العالية مقارنة بنماذج VaR التقليدية

دراسة: JENIFFER,2014

THE EFFECT OF FINANCIAL RISK MANAGEMENT ON THE FINANCIAL PERFORMANCE OF COMMERCIAL BANKS IN KENYA (كينيا ثير إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المخاطر المالية على الأداء المالي في المصارف التجارية في كينيا، وذلك من خلال دراسة ممارسات إدارة المخاطر في 44 مصرفًا خلال الفترة من 2008 إلى 2013.تم استخدام العائد على الأصول ((ROAكمؤشر لقياس الأداء المالي، واستُخدمت بيانات ثانوية تم جمعها من التقارير السنوية للمصارف.شملت المتغيرات المستخدمة في تحليل المخاطر: نسبة القروض المتعثرة ((NPLR، نسبة السيولة الجارية، ونسبة النقد إلى الودائع، وتم استخدام نماذج الانحدار المتعدد لتحليل العلاقة بين هذه المتغيرات و.ROA أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر المالية والأداء المالي، حيث تبين أن NPLR لها تأثير قوي على ROA، بينما كانت نسبة السيولة الجارية ونسبة النقد إلى الودائع ذات تأثير ضعيف. أوصت الدراسة بضرورة أن تقوم المصارف بإدارة المخاطر التشغيلية بشكل دقيق، وتطوير استراتيجيات فعالة للحد من المخاطر المحتملة خلال العمليات المصرفية، بما يعزز الربحية واستقرار التوزيعات للمساهمين

دراسة: Lempinen,2024

العنوان: Evaluating Market Risk Models in Financial Risk Management: A Comparative Analysis of Value-at-Risk and Conditional Value-at-Risk Using Parallel Computation. تقييم نماذج مخاطر السوق في إدارة المخاطر المالية: تحليل مقارن لقيمة المخاطرة وقيمة المخاطرة المشروطة باستخدام الحساب المتوازي. تناولت هذه الدراسة مقارنة بين مؤشري القيمة المعرضة للخطر (VaR)والقيمة المعرضة للخطر المشروطة (CVaR)لقياس مخاطر السوق، باستخدام طريقتي المحاكاة التاريخية ومحاكاة مونت كارلو.اعتمدت الدراسة على الحوسبة المتوازية لتقييم سرعة النماذج في بيئات مختلفة، كما استخدمت اختبارات مثل اختبار Kupiec للتحقق من دقة التقدير.أظهرت النتائج أن نموذج CVaR يقدم دقة أعلى من VaR خاصة عند استخدام نوافذ تقدير ضيقة، بينما تؤثر النوافذ الواسعة سلبًا على حساسية القياس.كما أوضحت الدراسة أن زيادة القدرة الحاسوبية تساهم في تسريع تنفيذ النماذج دون أن تحسّن دقتها بالضرورة

أولا: مفهوم إدارة المخاطر المالية: -

تلعب إدارة المخاطر المالية دورًا حاسمًا في اتخاذ القرارات المالية اليومية، بهدف التخفيف من المخاطر وتعظيم الربح. (2025,1, Lu). وان مشهد إدارة المخاطر المالية في حالة دائمة من التطور، وتتميز بالبحث المستمر الذي يتعمق في منهجيات تقييم المخاطر الجديدة، والتقدم في الأدوات المالية، وصقل نماذج التنبؤ الأكثر دقة. وباعتبارها جانبًا محوريًا في عمليات إدارة المخاطر التنظيمية، تركز إدارة المخاطر المالية على تحديد وتقييم وتخفيف المخاطر المتعلقة بالمسائل المالية (Cinciulescu, 2023,59). ويرى (Mwania & Suva,2022:24) ان جميع المصارف تعمل في بيئة محفوفة بالمخاطر، ولكي تنجح، يجب أن تتبنى

استراتيجيات فعالة للتخفيف من المخاطر. تسيطر إدارة المصرف على البيئة الداخلية، لكن البيئة الخارجية خارجة عن سيطرتها. وقد عرفها (Dugam,et.al2024:2 and Olabiyi, 2024:1) بانهاوظيفة بالغة الأهمية في المؤسسات الحديثة تهدف إلى تحديد وتحليل وتخفيف المخاطر المالية التي يمكن أن تؤثر على الأداء المالي والاستقرار والرفاهية المالية للمؤسسة

ثانيا: أهمية اداره المخاطر المالية:

ان ادارة المخاطر المالية ذات اهمية عالية للمؤسسات والمصارف ومختلف القطاعات الاخرى حيث ان ادارة المخاطر تؤدي الى السيطرة عليها والابتعاد عن عدم استقرار الوضع المالي والذي قد يؤدي الى الخسارة والافلاس ومن ثم ايقاف هذه المؤسسات ويمكن ان نوضح هذه الاهمية في ما يأتي(Sun,2024:61)، (Sari &Indrabudiman,2024:2074) :

1_ حماية الموجودات: تساعد إدارة المخاطر المالية الفعّالة المصارف على تحديد وتقييم المخاطر المحتملة، وتمكينها من اتخاذ تدابير وقائية لحماية موجوداتها من الخسائر.

2_ خفض التكاليف: قد تؤدي المخاطر المالية إلى زيادة تكاليف التمويل ونفقات رأس المال من خلال تنفيذ تدابير إدارة المخاطر المالية، يمكن للمصارف خفض تكاليف التمويل، وتعزيز كفاءة استخدام رأس المال، وخفض النفقات المالية الإجمالية.

3_ تحسين الكفاءة التشغيلية: تمكن إدارة المخاطر المالية المصارف من اتخاذ قرارات مالية أكثر استنارة وعقلانية، وتجنب المخاطر غير الضرورية وتعزيز الكفاءة التشغيلية والربحية.

4_ تعزيز القدرة التنافسية: من خلال إدارة المخاطر المالية الفعّالة، تستطيع المصارف الحد من المخاطر التشغيلية، وتحسين الاستقرار والاستدامة، وتعزيز قدرتها التنافسية ومكانتها في السوق.

5_ تحسين استدامة الأعمال على المدى الطويل: تساعد المصارف على مواجهة التحديات الاقتصادية التي قد تنشأ.

ثالثا: اهداف إدارة المخاطر المالية:

تعد إدارة المخاطر المالية مهمة للمصارف، لأنها يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف المالية بأقل قدر من المخاطر وتتمتع اداره المخاطر المالية بعدد من الأهداف وهي كالاتي:

1_ محاولة تحسين الأداء المالي للمصارف وذلك يتم من خلال تنويع مصادر الدخل وتعزيز جودة الموجودات، مما يسهم في تعزيز حماية المصارف من المخاطر التي قد تواجهها(Moudud,et,al,2020:6-7).

2_ تساعد في تقليل الآثار السلبية للمخاطر وضمان الاستقرار المالي وتعزيز قدرة المصرف على تحقيق أهدافه الاستراتيجية (Chowdhury,et.al,2024:1380).

3_ العمل على حماية موجوداته المصرف وضمان الامتثال التنظيمي وتحقيق أهدافه الاستراتيجية. ولا تعمل إدارة المخاطر الفعّالة على تعزيز الاستقرار المالي فحسب، بل إنها تبني أيضاً ثقة أصحاب المصلحة وتدعم الاستدامة طويلة الأجل (74: 2024, Sardar).

4_ تساعد على حماية القيمة التنظيمية من خلال تنظيم وتقليل المخاطر المالية التي تؤثر على الاستقرار والتدفقات النقدية وعوائد الاستثمار وغيرها من الجوانب الحاسمة للأداء المالي (Cinciulescu,2023:59).

5_ تساعد على حماية الوضع المالي للمصارف في مراحل النمو، واستقرار التقلبات المحتملة في القيمة السوقية والتي تعتمد بشكل مباشر على الوضع المالي للمصرف وتساعد على منع الخسائر المالية المحتملة في حالة تنفيذ المخاطر Akash,et.al (,2024:2204).

6_ تساعد على حماية الصحة المالية للمصارف وضمان استدامتها وتحسين الأداء العام(Enoch,et.al, 2024:2 ., كما تساعد إدارة المخاطر المالية الفعالة المصارف على تحديد مصادر المخاطر المحتملة، وتقييم تأثيرها، وصياغة استراتيجيات مناسبة لضمان سلامة واستقرار مواردها المالية (Chi,2024:306).

رابعا: آلية عمل إدارة المخاطر المالية:

في سياق التطوير، يعد إنشاء نظام شامل لإدارة المخاطر المالية أمرًا بالغ الأهمية لإجراء العمليات المختلفة بسلاسة. يجب أن يغطي هذا النظام تحديد المخاطر وتقييمها والتحكم فيها ومراقبتها، مما يضمن أن يكون لدى المؤسسة استراتيجيات واضحة في الاستجابة للمخاطر المختلفة. في البداية، يسمح تحديد المخاطر للمصارف بالكشف في الوقت المناسب عن مصادر المخاطر المحتملة(Chi , 2024:309). ويعدّ التحديد الخطوة الأساسية لإدارة المخاطر. تكشف هذه الخطوة عن المخاطر المحتملة التي تحدث بكثرة، بالإضافة إلى الأحداث الأخرى التي تحدث بشكل متكرر (Wanjohi ,2013 :5). وبعد ذلك، من خلال تقييم المخاطر، يمكن للمصارف فهم احتمالية وتأثير هذه المخاطر. في مرحلة التحكم في المخاطر، يمكن اتخاذ التدابير المناسبة للتخفيف من المخاطر. أخيرًا، في مرحلة مراقبة المخاطر، يكون الاهتمام المستمر بتغيرات المخاطر ضروريًا لضمان فعالية استراتيجيات إدارة المخاطر. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المصارف تقييم المخاطر المالية بانتظام لتعديل وتحسين استراتيجيات إدارة المخاطر بناءً على نتائج التقييم. بالنسبة للمخاطر المالية الكبيرة، يجب على المصارف إنشاء آليات إنذار مبكر للكشف بسرعة عن المخاطر والتخفيف منها عند ظهورها(Enoch,et.al, 2024:2). وان أهم خطوة في إدارة المخاطر هي التخفيف من المخاطر حيث يستخدم المصرف كل خبراته وطرقه المختلفة للتخفيف من تعرضه للمخاطر. يمكن التخفيف من المخاطر من خلال التنويع والعناية الواجبة المناسبة. وقد تطبق المؤسسات أيضًا أساليب مختلفة (Wanjohi ,2013 :5).يعدّ التحديد الخطوة الأساسية لإدارة المخاطر. تكشف هذه الخطوة عن المخاطر المحتملة التي تحدث بكثرة، بالإضافة إلى الأحداث الأخرى التي تحدث بشكل متكرر.

خامساً: مؤشر إدارة المخاطر المالية:

تلعب النسب المالية دورًا مهمًا في الكشف عن السلامة المالية للمصرف وهو الدور الذي يساعد في الحفاظ على الوضع التنافسي للمصارف، مع تحقيق التنمية المستقرة التي تساهم في القضاء على المخاطر المالية المحتملة (Kliestik .et.al ,2020:75).

مخاطر السوق:

تشير مخاطر السوق إلى مخاطر الخسائر المالية الناجمة عن تغييرات بيئة السوق الخارجية، والتي يمكن أن تؤدي إلى تقلبات في أسعار رأس المال والموجودات (Malz,.2011 104). هذا النوع من المخاطر مهم بشكل خاص في السيناريوهات التي تنطوي على الاستثمار والإقراض والمعاملات في المصارف. تأتي مخاطر السوق بشكل أساسي من مصدرين: التقلبات الاقتصادية الكلية وتقلب الأسعار في الأسواق المالية (Ying, Wang,2024: 319). تنشا مخاطر السوق في المقام الأول من عمليات التداول التي يقوم بها المصرف (Hull,2012: 37). كما يرى (Kadar ,2024:3) ان مخاطر السوق تنشأ من التقلبات في متغيرات السوق مثل أسعار الأسهم وأسعار الفائدة وأسعار الصرف. تعتمد نماذج مخاطر السوق التقليدية، مثل VaR، على البيانات التاريخية لتقدير

الخسائر المحتملة في ظل ظروف السوق العادية. ومع ذلك، غالبًا ما تفشل هذه النماذج في مراعاة الأحداث المتطرفة أو التحولات في ديناميكيات السوق، مما يؤدي إلى تقييمات مخاطر غير دقيقة.

1-القيمة المعرضة للخطر

هي مجموعة تقنيات تبين أن الخسارة يمكن أن تحدث في أي وقت وفي ظل مستوى ثقة معين وفقاً لمخاطر السوق والمؤسسات المالية والمصرفية، مما جعلها أداة مستقرة تساعد في السيطرة على المخاطر (خليل، 2024: 13). كما عرفها (Dugam,et.al,2024:3) بانها تقنية إحصائية مستخدمة على نطاق واسع لقياس الخسارة المحتملة في قيمة المحفظة في ظل الظروف السوقية العادية على مدى إطار زمني محدد. وهي مقياس كمي يقدر أقصى خسارة محتملة في محفظة استثمارية على مدى فترة زمنية محددة، في ظل ظروف السوق العادية (Ok& Eniola,2024:3). وهي أداة لإدارة المخاطر تستخدم على نطاق واسع لقياس الخسارة المحتملة في قيمة المحفظة أو الموجودات على مدى فترة زمنية محددة لفترة ثقة معينة. توفر القيمة المعرضة للمخاطر مقياسًا لمخاطر السوق وغالبًا ما تستخدمها المصارف والمؤسسات المالية لتحديد مقدار الاحتياطيات الرأسمالية اللازمة لامتصاص الخسائر المحتملة. ومع ذلك، فإن القيمة المعرضة للمخاطر لها حدود، وخاصة في ظروف السوق المتطرفة أو الأحداث التي تحدث في نهاية المطاف (Daniel. et.al ,2024:9). ويعدّ مؤشر القيمة المعرضة للمخاطر (VaR)من أكثر الأدوات شيوعًا لقياس مخاطر السوق، إلا أن دقته تعتمد على اختيار النموذج وخصائص السوق (Сайк, 2025:1) . ويهدف نموذج القيمة المعرضة للمخاطر (VaR)إلى وصف حجم الخسارة التي يمكن أن تتكبدها محفظة أو أداة مالية عند مستوى ثقة معين وعلى مدى فترة زمنية محددة.(Lempinen,2024:10).

$$VaR = P * Z * \sigma$$

حيث:

P= قيمة المحفظة المالية او المبلغ الذي تم استثماره في الموجودات المالية
مثل القروض او الأوراق المالية

σ = الانحراف المعياري (التقلب)

Za = العامل المرتبط بمستوى الثقة المطلوب (مثل 1.645 لمستوى Z قيمة

ثقة 95% أو 2.33 لمستوى ثقة99%

سادسا: التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر للمصارف عينة الدراسة

جدول (1) المصارف عينة الدراسة

اسم المصرف	سنة التأسيس	راس المال التأسيسي	راس المال الحالي	عدد فروع المصرف
مصرف بغداد	1992/2/12	100000000	250000000000	35 فرعا

مصرف الاستثمار العراقي	1993/8/13	100000000	250000000000	16فرعا
مصرف الشرق الأوسط العراقي	1993/7/7	400000000	250000000000	22 فرعا
مصرف اشور الدولي للاستثمار	2005/4/25	25000000000	250000000000	11 فرعا
مصرف الخليج التجاري	1999/10/20	600000000	300000000000	24 فرعا
مصرف سومر التجاري	1999/5/26	400000000	250000000000	10 فروع
مصرف الأهلي العراقي	1995/3/28	400000000	300000000000	28 فرعا
مصرف الائتمان العراقي	1998/7/25	200000000	250000000000	3 فروع

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (9) أن المصارف المشمولة في عينة الدراسة قد تأسست خلال الفترة الممتدة بين عامي (1992-2005)، وبُدِء نشاطها برؤوس أموال تأسيسية تراوحت ما بين (100) مليون دينار عراقي كحد أدنى و (25) مليار دينار عراقي كحد أعلى. وقد احتل مصرف آشورالدولي للاستثمار المرتبة الأولى من حيث أعلى رأس مال تأسيسي بلغ 25 مليار دينار، في حين جاء كل من مصرف بغداد ومصرف الاستثمار العراقي في المرتبة الأخيرة برأس مال تأسيسي بلغ (100) مليون دينار) لكل منهما. أما فيما يتعلق برأس المال الحالي، فقد أظهرت البيانات أن المصارف التجارية قد سجلت نمواً ملحوظاً في رؤوس أموالها، حيث تراوح رأس المال الحالي بين 250 مليار - 300 مليار دينار عراقي). كما بيّنت البيانات تفاوتاً في عدد فروع المصارف، إذ بلغ عدد فروع بعض المصارف (35) فرعاً كحد أقصى، كما هو الحال في مصرف بغداد التجاري، في حين بلغ الحد الأدنى (3) فروع فقط، كما هو الحال في مصرف الائتمان العراقي وتعكس هذه النتائج أن رأس المال الحالي للمصارف لا يعتمد بالضرورة على سنة التأسيس، وإنما يتأثر بشكل رئيسي بطبيعة النشاط الاستثماري للمصرف ومدى تفاعله مع البيئة الاستثمارية والمستثمرين. فعلى سبيل المثال، وعلى الرغم من أن مصرف بغداد يُعد من أقدم المصارف من حيث سنة التأسيس، إلا أن رأس ماله التأسيسي كان محدوداً مقارنة ببعض المصارف الأحدث، ومع ذلك فقد تمكن من تحقيق نمو ملحوظ في رأس ماله، ليصبح متقارباً مع رأس المال الحالي لمصرف الائتمان العراقي، مما يدل على أهمية النشاط الاستثماري والتوسع في العمليات المصرفية في تعزيز رأس المال.

جدول (2) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف بغداد

المصرف	السنة	الإيرادات	(p) التباين	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)

مصرف بغداد	2014	76,265,144,000	455,021,749,000	1.645	1,109,640
مصرف بغداد	2015	89,765,245,000	258,837,884,000	1.645	836,912
مصرف بغداد	2016	118,038,809,000	5,864,988,000	1.645	125,979
مصرف بغداد	2017	53,474,086,000	4,634,506,000	1.645	111,987
مصرف بغداد	2018	36,568,001,000	90,509,628,000	1.645	494,895
مصرف بغداد	2019	39,990,540,000	101,433,075,000	1.645	523,909
مصرف بغداد	2020	60,552,061,000	167,548,765,000	1.645	673,343
مصرف بغداد	2021	760,695,402,000	444,680,354,000	1.645	1,096,958
مصرف بغداد	2022	106,474,272,000	667,114,162,000	1.645	1,343,588
مصرف بغداد	2023	233,755,938,000	630,491,098,000	1.645	1,306,187

يعكس الجدول اتساعًا واضحًا في المخاطر المحتملة للمصرف، حيث تزايدت القيمة المعرضة للخطر بشكل ملحوظ خصوصًا بعد عام 2020، إذ تجاوزت عتبة 1.3 مليار دينار في عامي 2022 و2023. هذا التوجه يُظهر اعتماد المصرف على أدوات استثمارية ذات تقلبات عالية أو توسعًا في محافظه التشغيلية، ما يفرض تعزيز استراتيجيات إدارة المخاطر، ولا سيما عبر أدوات التحوط الحديثة

جدول (3) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف الاستثمار العراقي

المصرف	السنة	الإيرادات (دينار)	التباين (p)	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)
مصرف الاستثمار العراقي	2014	59,954,770,000	381,399,772,000	1.645	1,015,912
مصرف الاستثمار العراقي	2015	40,890,704,000	381,399,772,000	1.645	1,015,912
مصرف الاستثمار العراقي	2016	28,739,413,000	16,982,722,000	1.645	214,373
مصرف الاستثمار العراقي	2017	22,032,990,000	23,738,889,000	1.645	253,452
مصرف الاستثمار العراقي	2018	14,062,473,534	4,135,409,660	1.645	105,785

مصرف الاستثمار العراقي	2019	12,010,535,515	4,170,422,820	1.645	106,232
مصرف الاستثمار العراقي	2020	16,561,238,470	4,253,443,174	1.645	107,284
مصرف الاستثمار العراقي	2021	13,910,992,702	4,781,083,847	1.645	113,744
مصرف الاستثمار العراقي	2022	43,896,195,090	4,867,900,821	1.645	114,772
مصرف الاستثمار العراقي	2023	53,110,529,759	24,388,614,701	1.645	256,897

يبين الجدول نمطًا مزدوجًا في تقلبات المخاطر؛ إذ سجل المصرف ذروة VaR تجاوزت المليون دينار في عامي 2014 و2015، أعقبها هبوط حاد خلال السنوات اللاحقة، قبل أن يعاود الصعود في 2023. هذه الحركية قد تُشير إلى إعادة هيكلة جوهرية في أنشطة المصرف الاستثمارية أو تحول في سياسات التمويل والتشغيل، مما يستوجب دراسة مدى ارتباط هذه التقلبات بالأداء المالي للمصرف.

جدول (4) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف الشرق الأوسط العراقي

المصرف	السنة	الإيرادات (دينار)	(p) التباين	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)
مصرف الشرق	2014	4,875,308,669	26,859,775,228	1.645	269,598
مصرف الشرق	2015	4,818,983,583	42,573,025,969	1.645	339,417
مصرف الشرق	2016	51,377,024,000	9,349,335,000	1.645	159,058
مصرف الشرق	2017	31,415,000,000	10,233,000,000	1.645	166,405
مصرف الشرق	2018	22,596,039,322	3,067,773,000	1.645	91,112
مصرف الشرق	2019	23,212,716,457	3,409,909,000	1.645	96,059
مصرف الشرق	2020	30,375,442,000	5,073,337,000	1.645	117,169
مصرف الشرق	2021	25,233,592,000	4,206,822,000	1.645	106,695
مصرف الشرق	2022	27,968,063,000	4,016,258,000	1.645	104,250
مصرف الشرق	2023	11,251,049,000	3,918,814,000	1.645	102,978

يظهر الجدول تراجعًا تدريجيًا في حجم القيمة المعرضة للخطر، خاصة بعد عام 2016، مما يعكس نهجًا أكثر تحفظًا في إدارة المحفظة المالية أو ربما تقليصًا في حجم الاستثمار عالي المخاطر. الاستقرار النسبي في السنوات الأخيرة يشير إلى اعتماد المصرف على سياسات استثمارية حذرة، قد تكون مدفوعة بمحددات رقابية أو ضغوطات السوق.

جدول (5) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف اشور الدولي للاستثمار

المصرف	السنة	الإيرادات (دينار)	(p) التباين	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)
مصرف آشور الدولي	2014	32,709,227,000	4,923,191,000	1.645	115,422
مصرف آشور الدولي	2015	34,252,407,000	12,787,542,000	1.645	186,020
مصرف آشور الدولي	2016	34,343,456,000	2,509,169,000	1.645	82,401
مصرف آشور الدولي	2017	20,215,652,000	2,613,751,000	1.645	84,100
مصرف آشور الدولي	2018	17,140,314,000	2,660,763,000	1.645	84,853
مصرف آشور الدولي	2019	24,649,305,000	2,695,289,000	1.645	85,402
مصرف آشور الدولي	2020	83,780,990,000	2,895,797,000	1.645	88,522
مصرف آشور الدولي	2021	22,535,642,000	3,896,454,000	1.645	102,684
مصرف آشور الدولي	2022	30,733,944,000	2,102,073,000	1.645	75,421
مصرف آشور الدولي	2023	30,919,918,000	2,144,243,000	1.645	76,173

يوضح الجدول استقرارًا ملحوظًا في القيمة المعرضة للخطر على مدار العقد، حيث لم تسجل أي قفزات كبيرة في المخاطر. هذا النمط يدل على انضباط مالي في عمليات المصرف وربما اعتماد سياسات استثمارية تقليدية، تتسم بمحدودية التعرض للأصول ذات التذبذب العالي، مما يجعل إدارة المخاطر عملية أكثر تنبؤًا وقابلية للضبط.

جدول (6) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف الخليج التجاري

المصرف	السنة	الإيرادات (دينار)	(p) التباين	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)
مصرف الخليج التجاري	2014	81,405,350,559	77,925,472,377	1.645	459,204
مصرف الخليج التجاري	2015	62,362,122,613	16,711,334,712	1.645	212,653

مصرف الخليج التجاري	2016	45,541,964,381	57,235,927,234	1.645	393,550
مصرف الخليج التجاري	2017	38,871,937,492	32,524,084,407	1.645	296,666
مصرف الخليج التجاري	2018	28,316,947,657	16,628,116,221	1.645	212,123
مصرف الخليج التجاري	2019	19,962,780,671	15,128,666,231	1.645	202,333
مصرف الخليج التجاري	2020	24,146,396,504	15,593,196,570	1.645	205,416
مصرف الخليج التجاري	2021	15,479,308,365	23,817,734,254	1.645	253,873
مصرف الخليج التجاري	2022	21,370,290,165	51,362,326,710	1.645	372,811
مصرف الخليج التجاري	2023	42,250,180,824	53,891,491,976	1.645	381,879

يعكس الجدول تذبذبًا كبيرًا في مستويات المخاطر، حيث تراوحت القيم بين 200 و450 مليون دينار، ما يدل على تقلب في طبيعة المحفظة الاستثمارية أو تغير في ظروف السوق. التفاوت في القيم يُشير إلى احتمالية عدم استقرار في الاستراتيجية الاستثمارية أو إلى تأثير متغيرات خارجية مرتبطة بالاقتصاد الكلي.

جدول (7) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف سومر التجاري

المصرف	السنة	الإيرادات (دينار)	(p) التباين	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)
مصرف سومر التجاري	2014	15,496,509,000	1,010,011,000	1.645	52,279
مصرف سومر التجاري	2015	13,754,995,000	1,760,537,000	1.645	69,022
مصرف سومر التجاري	2016	14,355,563,000	1,838,834,000	1.645	70,540
مصرف سومر التجاري	2017	15,438,106,000	1,238,400,000	1.645	57,889
مصرف سومر التجاري	2018	9,924,971,000	2,024,418,000	1.645	74,014
مصرف سومر التجاري	2019	8,890,895,000	1,229,073,000	1.645	57,671
مصرف سومر التجاري	2020	10,432,618,000	2,018,395,000	1.645	73,904
مصرف سومر التجاري	2021	8,139,881,000	3,095,279,000	1.645	91,520

مصرف سومر التجاري	2022	9,518,047,000	3,095,279,000	1.645	91,520
مصرف سومر التجاري	2023	10,784,637,000	3,095,279,000	1.645	91,520

القيم المعروضة تشير إلى استقرار نسبي في المخاطر، حيث تتراوح بين 52 و91 مليون دينار. هذا الاستقرار يمكن تفسيره بحجم عمليات المصرف المحدودة أو بطبيعته كمصرف تجاري يعتمد على أدوات مالية منخفضة المخاطر. رغم محدودية المخاطر، يُستحسن تعزيز القدرات التحليلية لتوقع أية تغيرات مفاجئة في السوق المالي.

جدول (8) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف الأهلي العراقي

المصرف	السنة	الإيرادات (دينار)	(p) التباين	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)
المصرف الأهلي العراقي	2014	37,334,948,347	13,805,967,272	1.645	193,286
المصرف الأهلي العراقي	2015	37,143,738,721	2,542,082,924	1.645	82,939
المصرف الأهلي العراقي	2016	76,711,370,000	2,527,679,000	1.645	82,704
المصرف الأهلي العراقي	2017	71,748,730,000	2,548,973,000	1.645	83,052
المصرف الأهلي العراقي	2018	23,165,164,000	28,013,364,000	1.645	275,327
المصرف الأهلي العراقي	2019	31,649,211,000	59,086,696,000	1.645	399,863
المصرف الأهلي العراقي	2020	46,973,283,000	71,253,239,000	1.645	439,105
المصرف الأهلي العراقي	2021	77,645,827,000	582,889,047,000	1.645	1,255,911
المصرف الأهلي العراقي	2022	100,760,936,000	175,301,656,000	1.645	688,746
المصرف الأهلي العراقي	2023	334,259,306,000	368,349,689,000	1.645	998,380

يسجل المصرف تباينًا واسعًا في قيمة VaR، بلغت ذروتها في عام 2021 بأكثر من 1.2 مليار دينار، وهي من بين أعلى القيم في العينة المدروسة. هذا التفاوت الكبير يدل على تحولات عميقة في نوعية الأصول المستثمرة، أو احتمال وجود قروض كبرى ذات مخاطر مرتفعة. على المصرف إعادة تقييم سياساته التمويلية وتنويع محفظته الاستثمارية لتقليل التعرض للتقلبات الكبيرة.

جدول (9) التحليل المالي للقيمة المعرضة للخطر لمصرف الائتمان العراقي

المصرف	السنة	الإيرادات (دينار)	(p) التباين	الثابت z	القيمة المعرضة للخطر (VaR)
مصرف الائتمان العراقي	2014	26,813,897,000	408,720,000	1.645	33,257
مصرف الائتمان العراقي	2015	23,335,431,000	306,640,000	1.645	28,806
مصرف الائتمان العراقي	2016	15,855,544,000	330,375,346,000	1.645	945,518
مصرف الائتمان العراقي	2017	14,699,842,000	308,092,353,000	1.645	913,075
مصرف الائتمان العراقي	2018	25,722,380,000	80,448,833,000	1.645	466,580
مصرف الائتمان العراقي	2019	9,076,446,000	58,700,942,000	1.645	398,555
مصرف الائتمان العراقي	2020	8,536,549,000	789,474,000	1.645	46,221
مصرف الائتمان العراقي	2021	9,195,707,000	22,649,186,000	1.645	247,567
مصرف الائتمان العراقي	2022	38,557,116,000	279,510,980,000	1.645	869,692
مصرف الائتمان العراقي	2023	48,952,304,000	200,789,474,000	1.645	737,117

يوضح الجدول تطورًا غير متجانس في القيمة المعرضة للخطر، حيث بلغ الحد الأدنى حوالي 28 مليونًا عام 2015 بينما تجاوز 945 مليونًا عام 2016. هذا الفارق الكبير يُثير تساؤلات حول منهجية إدارة المخاطر وتنوع مصادر الدخل في المصرف، مما يتطلب فحصًا دقيقًا للبيانات التشغيلية وفعالية أدوات التحوط المُعتمدة.

سابعا: لتحليل الإحصائي للقيمة المعرضة للخطر (VaR) في المصارف العراقية للمدة (2014–2023)

الجدول (10) التحليل الإحصائي للقيمة المعرضة للخطر (VaR) في المصارف العراقية للمدة (2014–2023)

السنة	القيمة المعرضة للخطر لمصرف بغداد	القيمة المعرضة للخطر لمصرف الاستثمار العراقي	القيمة المعرضة للخطر لمصرف الشرق الأوسط العراقي	القيمة المعرضة للخطر لمصرف اشور الدولي للاستثمار	القيمة المعرضة للخطر لمصرف الخليج التجاري	القيمة المعرضة للخطر لمصرف سومر التجاري	القيمة المعرضة للخطر لمصرف الأهلي العراقي	القيمة المعرضة للخطر لمصرف الائتمان العراقي

33.257	193.286	52.279	459.204	115.422	269,598	1,015,912	1,109,640	2014
28.806	82.939	69.022	212.653	186.020	339,417	1,015,912	836,912	2015
945.518	82.704	70.540	393.550	82.401	159,058	214,373	125,979	2016
913.075	83.052	57.889	296.666	84.100	166,405	253,452	111,987	2017
466.580	275.327	74.014	212.123	84.853	91,112	105,785	494,895	2018
398.555	399.863	57.671	202.333	85.402	96,059	106,232	523,909	2019
46.221	439.105	73.904	205.416	88.522	117,169	107,284	673,343	2020
247.567	1255.911	91.520	253.873	102.684	106,695	113,744	1,096,958	2021
869.692	688.746	91.520	372.811	75.421	104,250	114,772	1,343,588	2022
737.117	998.380	91.520	381.879	76.173	102,978	256,897	1,306,187	2023
945.518	1255.911	91.520	459.204	186.020	339,417	1,015,912	1,343,588	اعلى قيمة
28.806	82.704	52.279	202.333	75.421	91,112	105,785	111,987	ادنى قيمة
470.330	510.431	72.888	299.351	96.000	155,974.1	440,836	762,940.4	المتوسط
345.939	397.139	13.195	86.754	29.340	77,948.4	372,822	448,464.6	الانحراف المعياري

يوضح الجدول (10) القيمة المعرضة للخطر (VaRفي المصارف العراقية الثمانية خلال الفترة (2014–2023)، ويمكن ملاحظة ما يأتي:

تُبيّن المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالقيمة المعرضة للخطر تفاوتاً ملحوظاً في مستويات المخاطر بين المصارف الثمانية، من حيث القيم القصوى والدنيا، فضلاً عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ما يعكس تبايناً في السياسات الاستثمارية وإدارة المخاطر.

فقد تصدّر مصرف بغداد قائمة المصارف من حيث أعلى قيمة للمخاطر المسجلة، إذ بلغت القيمة القصوى لديه (1,343,588) دينار، في حين لم تنخفض القيمة الدنيا عن (111,987) دينار، وبمتوسط عام قدره (762,940) دينار، وانحراف معياري مرتفع (448,464) دينار، مما يعكس تذبذباً كبيراً في التعرض للمخاطر ويدل على محفظة استثمارية نشطة ذات تقلبات عالية.

أما مصرف الاستثمار العراقي، فقد سجّل تراجعاً تدريجياً في المخاطر بعد عام 2015، ورغم أن أعلى قيمة بلغت (1,015,912) دينار، إلا أن المتوسط العام انخفض إلى (440,836) دينار، مع انحراف معياري مرتفع نسبياً (372,822)، ما يُشير إلى تحولات هيكلية في طبيعة الأصول أو توجهات أكثر تحفظاً في بعض السنوات.

وبالنسبة لمصرف الشرق الأوسط العراقي، فقد أظهر سلوكاً أكثر اتزاناً في مؤشر المخاطر، حيث تراوحت القيم بين (91,112) و(339,417) دينار، بمتوسط (155,974) دينار وانحراف معياري معتدل (77,948)، ما يدل على مستوى استقرار نسبي في السياسة الائتمانية والاستثمارية.

وفي ذات السياق، حافظ مصرف آشور الدولي للاستثمار على أدنى مستوى متوسط بين المصارف، إذ بلغ (96,000) دينار، مع انحراف معياري محدود نسبياً (29,340)، مما يعكس التزاماً بإدارة متحفظة للمخاطر، وتقلباً محدوداً في المحفظة المالية خلال المدة المدروسة.

أما مصرف الخليج التجاري فقد أظهر تفاوتاً في مؤشر المخاطر، حيث بلغت القيمة العليا (459,204) دينار، والدنيا (202,333) دينار، بمتوسط (299,351) دينار وانحراف معياري (86,754)، ما يدل على درجة متوسطة من التذبذب تشير إلى اعتماد المصرف على أدوات استثمار ذات مستوى مخاطرة محسوب.

وفي المقابل، شكّل مصرف سومر التجاري أكثر المصارف استقراراً وأقلها تعرضاً للمخاطر، حيث لم تتجاوز القيمة العليا (91,520) دينار، ولم تنخفض عن (52,279) دينار، مع متوسط بلغ (72,888) دينار وانحراف معياري هو الأدنى بين المصارف (13,195)، ما يشير إلى التزام واضح بسياسات تشغيلية منخفضة المخاطر.

وسجّل المصرف الأهلي العراقي أحد أعلى مستويات التذبذب، إذ بلغت القيمة القصوى للمخاطر (1,255,911) دينار، والدنيا (82,704) دينار، بمتوسط عام (510,431) دينار، وانحراف معياري مرتفع جداً (397,139)، مما يعكس اعتماد المصرف على ممارسات توسعية عالية التعرض، مع احتمال ضعف أدوات التحوط في بعض السنوات.

وأخيراً، فإن مصرف الائتمان العراقي بيّن تفاوتاً شديداً بين أعلى وأدنى قيمة، إذ تراوحت بين (945,518) و(28,806) دينار، بمتوسط عام (470,330) دينار، وانحراف معياري (345,939)، ما يُبرز حساسية عالية للتغيرات السوقية، وضعفاً نسبياً في ثبات التوجه الاستثماري أو تنوع الأصول.

1-**القيمة المعرضة للخطر (VaR) ، لمصرف بغداد:** فقد سجلت ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث بلغت (1,343,588) دينار في عام 2022 بعد أن كانت عند (111,987) فقط في عام 2017. هذا يعكس اتساعاً في حجم الموجودات أو تعرض المصرف لمحافظ استثمارية ذات مخاطر أعلى، ويستوجب تعزيز أدوات التحوط وإدارة المخاطر

2- **القيمة المعرضة للخطر (VaR) لمصرف الاستثمار العراقي:** تراجعت بشكل حاد بعد 2015 من أكثر من مليون دينار إلى أقل من (110,000) في السنوات التالية، ثم عادت للارتفاع في 2023. هذا يعكس تغيرات جذرية في نوعية الموجودات أو في هيكل المخاطر الاستثمارية.

3- **القيمة المعرضة للخطر(VaR) لمصرف الشرق الأوسط العراقي** تظهر هذه القيمة تفاوتًا واضحًا، حيث انخفضت من **339,417)دينار** (في 2015 إلى ما دون **100,000)دينار** (في بعض السنوات مثل 2018 و2019، بمتوسط عام **155,974)** **دينار** .(هذا يشير إلى تغيرات كبيرة في نوعية الموجودات أو حجم المحفظة الاستثمارية، وقد يُعزى إلى تغيّر سياسات إدارة المخاطر أو هيكل الأصول المتاحة للمصرف.

4- **القيمة المعرضة للخطر(VaR) لمصرف اشور الدولي للاستثمار:**
سجلت قيمًا مستقرة نسبيًا على مدار الفترة، تتراوح بين (75.4) و(186.0) مليون دينار، بمتوسط يقارب (96 مليون). هذا الاستقرار يشير إلى محفظة استثمارية محدودة التغيير نسبيًا، لكنها تظل بحاجة إلى مراقبة مستمرة لضمان عدم تحولها إلى مصدر ضغط في فترات التذبذب المالي.

5- **القيمة المعرضة للخطر (VaR) لمصرف الخليج التجاري:** تظهر تباينًا ملحوظًا بين أعلى قيمة (459.2 مليون دينار) عام 2014، وأدنى قيمة (202.3 مليون دينار) عام 2019، بمتوسط عام (299.3 مليون دينار). يشير هذا إلى محفظة مالية ضخمة نسبيًا، مع مخاطر استثمارية تتطلب إدارة دقيقة.

6- **القيمة المعرضة للخطر(VaR) لمصرف سومر التجاري:** تراوحت بين (52.279) و(91.520)، بمتوسط (72.888)، وهي مستقرة نسبيًا وتعكس حجم محفظة المخاطر المحدودة.

7- **القيمة المعرضة للخطر(VaR) لمصرف الأهلي العراقي:** تراوحت بين (52.279) و(91.520)، بمتوسط (72.888)، وهي مستقرة نسبيًا وتعكس حجم محفظة المخاطر المحدودة.

8- **القيمة المعرضة للخطر(VaR) لمصرف الائتمان العراقي:** تعد من أكثر المؤشرات الملفتة، فقد ارتفعت من نحو 83 مليون دينار في 2016 إلى أكثر من 1.2مليار دينار في 2021.
متوسط القيمة بلغ (510 مليون دينار)، وهو مرتفع جدًا مقارنة ببقية المصارف، ما يعكس مستوى تعرض عالٍ لمحفظة استثمارية أو قروض كبيرة الحجم، ويحتاج إلى مراجعة سياسات التحوط.

أولاً: الاستنتاجات

من خلال تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بمؤشر القيمة المعرضة للخطر ((VaRللمدة (2014–2023)، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1-تفاوت مستويات التعرض للمخاطر بين المصارف يدل على وجود تباينات جوهرية في سياسات إدارة الموجودات والمحافظ الاستثمارية، ما يعكس عدم تجانس في تطبيق معايير إدارة المخاطر على المستوى القطاعي.

2-مصرف بغداد والمصرف الأهلي العراقي شكّلا الأعلى من حيث متوسط VaR والانحراف المعياري، ما يشير إلى انخراط فعلي في أنشطة استثمارية ذات حساسية عالية، وتعرض مباشر لتقلبات السوق المالية، وهو ما يتطلب تركيزاً أكبر على تعزيز أدوات التحليل المالي الكمي والتحوط.

3-في المقابل، أظهرت مصارف مثل سومر وآشور والشرق الأوسط اتجاهاً أكثر تحفظاً، بمتوسطات منخفضة ومعدلات تذبذب محدودة، ما يعكس استراتيجيات استثمارية أكثر اتزاناً، لكنها قد تكون أقل فاعلية من حيث العائدات المالية على المدى الطويل.

4-الانحراف المعياري المرتفع في عدد من المصارف (الائتمان، الأهلي، الاستثمار) يشير إلى وجود تذبذب حاد في مستوى المخاطرة السنوي، ما قد يفسر بعدم استقرار السياسات المالية أو التغير المستمر في هيكل الأصول والخصوم.

5-المصارف التي تظهر تراجعًا متتابعًا في VaR، كما في حالة مصرف الاستثمار العراقي، قد تكون قد عمدت إلى إعادة هيكلة المحافظ أو تخفيض مستويات الانكشاف السوقي، وهو توجّه يعكس استجابة مباشرة لضغوط رقابية أو ظروف اقتصادية متغيرة.

ثانياً: التوصيات

استنادًا إلى المؤشرات المستخلصة أعلاه، يمكن اقتراح جملة من التوصيات لتعزيز كفاءة إدارة المخاطر في القطاع المصرفي العراقي، وكما يأتي:

1-توحيد معايير قياس وإدارة المخاطر بين المصارف العراقية، بما ينسجم مع متطلبات بازل III، لضمان الاتساق في الإفصاح والتحليل وتقييم الأداء، وتقليص الفروقات بين المصارف ذات الطبيعة المتشابهة.

2-ضرورة تفعيل أدوات التحليل الكمي المتقدم (مثل نماذج القيمة المعرضة للخطر الديناميكية)، لا سيما لدى المصارف ذات التقلبات العالية، بهدف تحسين دقة التنبؤ بالمخاطر المحتملة واتخاذ قرارات استباقية أكثر كفاءة.

3-دعوة المصارف ذات المؤشرات المرتفعة (مثل بغداد، الأهلي، الائتمان) إلى مراجعة سياساتها التمويلية والاستثمارية، والتوسع في استخدام أدوات التحوط، مثل المشتقات المالية أو التأمين على الأصول، لحماية رأس المال.

4-تشجيع المصارف المتحفظة (مثل سومر وآشور) على مراجعة محافظها الاستثمارية باتجاه تنويع الأصول دون تجاوز حدود المخاطرة المقبولة، لضمان تحقيق عوائد تنافسية دون التضحية بالاستقرار المالي.

5-إنشاء قاعدة بيانات وطنية للمخاطر المالية تضم مؤشرات VaR وتحليلاتها عبر الزمن، تُدار من قبل البنك المركزي، لتكون مرجعًا للرقابة المصرفية واتخاذ القرار، وداعمًا للبحوث الأكاديمية وصناعة السياسات المالية.

6- تعزيز قدرات الكوادر المالية والفنية في المصارف على فهم وتطبيق نماذج قياس المخاطر الحديثة، من خلال برامج تدريبية وورش عمل مستمرة.

المصادر

1. kong'a, C. J. (2014). The effect of financial risk management on the financial performance of commercial banks in Kenya (Doctoral dissertation).
2. Yu, P. L., Li, W. K., & Jin, S. (2010). On some models for value-at-risk. Econometric Reviews, 29(5-6), 622-641.
3. Lempinen, J. (2024). Evaluating market risk models in financial risk management: a comparative analysis of value-at-risk and conditional value-at-risk using parallel computation.
4. Lu, K. I. (2025). Evolution of machine learning in financial risk management: A survey. In ITM Web of Conferences (Vol. 70, p. 04018). EDP Sciences.
5. Cinciulescu, D. (2023). Considerations on the Financial Risk Management. Revista tinerilor economişti, (41), 59–68.
6. Mwania, R. J., & Suva, M. (2022). Financial Risks and Financial Performance of Commercial Banks in Kenya. Journal of Finance and Accounting, 6(5), 22–40.
7. Olabiyi, W. (2024). Future Trends in AI-Driven Financial Risk Management: A Comprehensive Study
8. Dugam, K., Amsha, I., John, A., & Gulam, M. (2024). Investigating the Role of Business Analytics in Financial Risk Management
9. Sari, Y., & Indrabudiman, A. (2024). The Role of Artificial Intelligence (AI) in Financial Risk Management, Vol. 3, No. 9.
10. Sun, W. (2024). Research on Corporate Financial Risk Management and Countermeasures. International Journal of Global Economics and Management, 3(1), 59–65.
11. Moudud-Ul-Huq, S., Zheng, C., Gupta, A. D., Hossain, S. A., & Biswas, T. (2020). Risk and performance in emerging economies: Do bank diversification and financial crisis matter? Global Business Review, 1–27.
12. Chowdhury, R. H., Al Masum, A., Farazi, M. Z. R., & Jahan, I. (2024). The impact of predictive analytics on financial risk management in businesses. World Journal of Advanced Research and Reviews (WJARR), 23(3), 1378–1386.
13. Sardar, Z. (2024). The Role of Artificial Intelligence in Financial Risk Management. Review Journal for Management & Social Practices, 1(4), 73–90.
14. Akash, T. R., Reza, J., & Alam, M. A. (2024). Evaluating financial risk management in corporation financial security systems. World Journal of Advanced Research and Reviews, 23(1), 2203–2213
15. - Enoch, Olanite, William, Joshua, & Ok, Emmanuel. (2024). The Future of Financial Risk Management in Health: Leveraging Predictive Analytics.
16. Chi, C. (2024). Study On the Relationship Between Corporate Financial Risk Management and Financial Robustness. Volume 37.
17. Wanjohi, J. G. (2013). The Effect of Financial Risk Management on the Financial Performance of Commercial Banks in Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).

18. Kliestik, T., Valaskova, K., Lazaroiu, G., Kovacova, M., & Vrbka, J. (2020). Remaining financially healthy and competitive: The role of financial predictors. Journal of Competitiveness, (1).
19. Malz, A. M. (2011). Financial risk management: Models, history, and institutions. John Wiley & Sons.
20. Ying, Y., & Wang, B. (2024). Risk Management and Compliance Research of Internet Financial Platforms. Vol. 10, No. 4.
21. Hull, J. (2012). Risk management and financial institutions (Vol. 733). John Wiley & Sons.
22. Ok, E., Eniola, J., Islands, C., & Islands, C. (2024). Driving Smarter Financial Risk Management with Predictive Analytics in Modern Enterprises.
23. Daniel, S., Brightwood, S., & Oluwaseyi, J. (2024). Financial big data analytics and risk management.
24. Lempinen, J. (2024). Evaluating market risk models in financial risk management: a comparative analysis of value-at-risk and conditional value-at-risk using parallel computation
25. Сайк, Н. С. Секция Финансовые институты и финансовые инструменты Оценка Value-at-Risk на рынке акций России. Сравнение и валидация подходов. Научный руководитель–Голицын Александр Юрьевич.
26. Kadar, A. AI-ENABLED FINANCIAL FORECASTING: OPTIMIZING RISK MANAGEMENT IN THE BANKING SECTOR.